

بحار الأنوار

[330] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي إن الله عز وجل أمرني أن أدنيك وأعلمك لتعي. و أنزلت هذه الآية: (وتعيها اذن واعية) فأنت الاذن الواعية. 12 - وبإسناده عن مكحول، عن علي عليه السلام في قول الله تعالى: (وتعيها اذن واعية) قال علي عليه السلام: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: دعوت الله أن يجعلها اذنك يا علي. 13 - وبإسناده عن عبد الله بن الحسين، قال لما نزلت، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي عليه وآله: اذن علي. (1) كشف: ابن مردويه، عن مكحول مثل ما مر (2). 14 - وبالإسناد قال: فسألت ربي وقلت: اللهم اجعلها أذن علي، وكان علي عليه السلام يقول: ما سمعت من نبي الله كلاماً إلا وعيته وحفظته فلم أنسه (3).

* [أقول: وجدت في كتاب الغرر للسيد الجليل حيدر الحسيني الآملي نقلاً من كتاب منقبة المطهرين للحافظ أبي نعيم، عن محمد بن أسلم، عن القاسم بن محمد بن جعفر العلوي، عن أبيه، عن آبائه، عن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي إن الله عز وجل أمرني أن أدنيك وأعلمك لتعي، وأنزلت علي (4) (وتعيها اذن واعية) فأنت اذن واعية للعلم. وروى المضامين المتقدمة بثلاثة أسانيد عن مكحول. وروى أيضاً بإسناده عن عبد الله بن الحسين قال: لما نزلت (وتعيها اذن واعية) قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اذني واذن علي]. بيان: نزول هذه الآية في أمير المؤمنين عليه السلام مما قد أجمع عليه المفسرون. قال الزمخشري: اذن واعية من شأنها أن تعي وتحفظ ما سمعت به، ولا تضيعه بترك العمل،

(1) لم نجد هذه الروايات الثلاثة المنقولة عن العمدة فيه، والمظنون أنها موجودة في المستدرک - وليست عندنا نسخته - وقد مضى ما أورده عن العمدة ذيل الخبر الخامس والسادس. (2 و 3) كشف الغمة: 95. * من هنا إلى الباب الاتي يوجد في هامش (ك) و (د) فقط. (4) في (د): وأنزلت على هذه الآية اهـ.